

نهج السعادة

[232] ومع ابن عم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم (11) عادوا الكر، وأستحيوا من الفر (21) فإنه عار باق في الأعقاب والأعناق، ونار يوم الحساب (13) وطيبوا عن أنفسكم أنفسا، وأمشوا الى الموت (مشيا) سجحا (14) وعليكم بهذا السواد الأعظم،

(11) _____ بين المعقوفين مأخوذ من نهج البلاغة

وفيه: (وأعلموا أنكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله). وفي مروج الذهب: (فإنكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله). أي إنكم ملحوظون بعين الله وعنايته، وكائنون مع ابن عم الرسول الذي يدور الحق معه حيث ما دار، فلا تهنوا ولا تفشلوا. وفي رواية فرات بن إبراهيم: (ومع ابن عم نبيكم). (12) هذا هو الصواب الموافق للنهج وتفسير فرات بن إبراهيم غير إن في الثاني: (وعادوا). وفي الأول: (فعادوا) وهذا أظهر، وفي النسخة: (وأستحثوا). لاريب إنه تصحيف، وفي مروج الذهب: (وأستقيحوا الكر). (13) الأعقاب: الأولاد. وقد جرت العادة بتعير الأبناء وتبكيتهم بما فعل آباؤهم من سئ الأعمال. (14) ومثله في مروج الذهب، وفي النهج: (وطيبوا عن أنفسكم نفسا، وأمشوا الى الموت مشيا سجحا). وفي رواية فرات بن إبراهيم: (وطيبوا عن أنفسكم نفسا، وأطوا عن الحياة كشحا، وأمشوا الى الموت مشيا سجحا). وعليكم بهذا)... وهذا أظهر. أي كونوا راضين وطيبوا القلوب بفداء نفوسكم في الحياة الدنيا عنها في الآخرة، وأمشوا الى الموت سهلا خفافا، وأعرضوا عن الحياة إعراضا. يقال: (طوى كشحه عن فلان، أو طوى كشحا عنه): إعرض = _____